مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٨/٥/٢٤

رأى الأهرام

حـوار العـائلة الواحدة

كعادته دائما ، كان حوار الامس بين الرئيس السادات ورؤساء تحرير الصحف والكتاب ، قمة فى الممارسة الديمقراطية المسئولة ، فهو حوار دار بين أبناء العائلة الواحدة ، وعلى مسمع من العالم أجمع ، فى لحظة من لحظات التحول الهامة التى تجتازها مسيرة الديمقراطية الرائدة التى تطبقهـا مصر .. فكلمة الشـعب هى الحاسمة والقاطعة .. والاستفتاء ليس تأييدا للسادات ، ولكنه تأييد للديمقراطية السليمة التى نادى بها المبدأ السادس لثورة ٢٣ يوليو لتصحيح المسار .

أبرز ما أكده الرئيس القائد ، هو ان نتيجة الاستفتاء تأكيد بان الديمقراطية المصرية تخدم الرأى ، والرأى الاخر على السواء .. من قال « لا » .. ومن قال « نعم » .. فلا اجراءات استثنائية للعدول عن الديمقراطية ، ولا فتح للمعتقلات ، ولا فرض للحراسات ولا عودة للمجتمع القديم ، بل هو انطلاق الى المسـتقبل ، بكل آفاقه الرحبة ، وصولا الى الحرية والتقدم واعادة البناء .

بالوضوح .. وبالحب .. وبالحرص .. وبالالتزام بالمصـلحة العليا لهذا الوطن ، دار حوار العـائلة الواحـدة من أجل تقييم مرحلة انتهت .

فعبر مسيرته النضالية الطويلة والممتدة ، كانت القاعدة الشعبية هى التى تحمى المنجزات ، وتصـون تقـاليد هذه الامة .. هذه القاعدة الشعبية التى استطاعت ، ولاول مرة ، ان تحرر الارادة المصرية ، وتلحق الهزيمة بالعدو الاسرائيلى ، كخطوة أولى نحو تحرير كل الارض العربية ، هى اليوم التى تتصـدى لكل دعاوى الردة والانحراف ، ولكل الذين يريدون ان يقفزوا على انجـازات الجماهير .

ولسوف تستمر المسيرة الديمقراطية ، ولسوف يتواصل حوار ابناء العائلة الواحدة الى ان يصل الوطن الى تحرير كامل ترابه والى الرخاء والامان .. فتلك هى مبادىء ثورة مايو .. وهـذا هو أسلوب رب العائلة الواحدة . □